Journal of Studies in History and Archeology Vol.101, No 3 (June2026)
ISSN: (2075-3047)

دور عبد العزيز الـ سعود في استعادة الاراضي السعودية وتوحيدها وبناء الدولة الحديثة (١٩٠٢-١٩٥٣)

The role of Abdul Aziz Al Saud in reclaiming and unifying Saudi lands and building the modern state (1902-1953)

م.د. علي احمد مهنا
Dr. Ali Ahmed Muhanna
ali.Ahmed@uoanbar.edu.iq
جامعة الانبار- كلية التربية الاساسية – حديثة
University of Anbar - College of Basic Education - Haditha

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الملخص

نظرا لما شهدته البلاد العربية السعودية من استقرار امني ومحاولات تحسين قطاع التعليم وتحسين الاوضاع المعاشية للسكان و دمجهم في مجتمع واحد ولاسيما سكان البادية فكانت هذه البدايات الاولى منذ دخول عبدالعزيز الرياض عام ١٩٠٢ لاسيما بعد ان تمكن الانفراد بادارة البلاد وتخلصه من خصومه اسرة ال رشيد منذ ذلك الوقت اخذ يتطلع من اجل النهوض بالبلاد وايجاد حلول بديلة للواقع المتردي الذي كانت تعيشه البلاد العربية السعودية من حالة الفقر وعدم الاستقرار وانتشار الجهل والتخلف فاخذ يتطلع الى تحسين اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية فكانت من اولى خطواته هو ايجاد نظام الهجر والذي بدوره يعمل على استقرار سكان البادية والتقليل من ترحالهم من مكان الى اخر فكان عبدالعزيز يرى ان الاستقرار السياسي والامني لايمكن الا من خلال نشر العلم والمعرفة بين سكان البلاد فعمل على دعم التعليم بكل الطرق واستمر في ذلك حتى عام ١٩٣٢ عندما تمكن من توحيد البلاد واطلق عليها اسم المملكة العربية السعودية اختار لنفسه لقب الملك ونتيجة لسياسته وحكمته اخذت البلاد تنعم بالامن والاستقرار والرفاهية الاقتصادية والاجتماعية في شتى المجالات سواء كانت في القطاع الزراعي او الصناعي او التجارة الداخلية والخارجية والطرق والمواصلات وفي مجال التعليم الذي اولاه عناية كبيرة باعتباره الركيزة الاساسية في تقدم البلاد وازدهارها وكان للقطاع الصحي نصيب من التطور الذي شهدته المملكة العربية السعودية لذلك اعتبر الملك عبدالعزيز هو المؤسس والقائد وواضع الاسس الصحيحة للمملكة العربية السعودية .

الكلمات المفتاحية (عبد العزيز ،المملكة العربية ،الهجر ، مكة،الرياض)

Abstract

Given the security stability witnessed in Saudi Arabia, and the attempts to improve the education sector, enhance the living conditions of the population, and integrate them into a single society, especially the Bedouin, these were the initial steps following Abdulaziz's entry into Riyadh in 1902. This was particularly evident after he consolidated his control over the country and eliminated his rivals, the Al Rashid family. From that time onward, he aspired to develop the country and find alternative solutions to the deteriorating reality that Saudi Arabia was experiencing, characterized by poverty, instability, widespread ignorance, and backwardness. He focused on improving their economic and social conditions. One of his first steps was establishing the Hijra system, which aimed to stabilize the Bedouin population and reduce their nomadic lifestyle. Abdulaziz believed that political and security stability could only be achieved through the dissemination of knowledge and education among the population. He worked to support education in every way possible and continued in this endeavor until 1932 when he succeeded in unifying the country and naming it the Kingdom of Saudi Arabia. He chose the title of King for himself, and as a result of his policies... His wisdom led the country to enjoy security, stability, and economic and social prosperity in all fields, whether in the agricultural or industrial sector, internal and external trade, roads and transportation, and in the field of education, which he gave great attention to as the basic pillar in the progress and prosperity of the country. The health sector also had a share of the development that the Kingdom of Saudi Arabia witnessed. Therefore, King Abdulaziz was considered the founder, leader, and one who laid the correct foundations for the Kingdom of Saudi Arabia.
Sloilaj etikedoj (Abdul Aziz- saduda Arabic- Hegiro- Menai- Rijado)

المقدمة

كانت السعودية قبل توحيدها عبارة عن مجاميع قبلية تسكن في مناطق متفرقة تمتهن حرفة الرعي ويكون سكنهم اينما يوجد الماء والكلاء من اجل توفير المراعي لحيواناتهم فكان ابن رشيد واتباعه يسيطرون عليها ولكن في عام ١٩٠٢ تمكن عبدالعزيز بن عبدالرحمن استولى على الرياض ومن ثم اتجه الى المناطق الاخرى فاستعاد بريرة عام ١٩٠٤ والقصيم عام ١٩٠٦ والاحساء والمنطقة الشرقية والقطيف من سيطرة الدولة العثمانية عام ١٩١٣ والخربة عام ١٩١٨ واستعاد حائل عام ١٩٢١ ومن ثم اتجه الى الحجاز(مكة المكرمة والمدينة وجدة)بين عامي ١٩٢٤_١٩٢٥ وتمكن من استعادتها وفي عام ١٩٣٢ تمكن عبدالعزيز من توحيد البلاد واطلق عليها اسم المملكة العربية السعودية واختار لنفسه لقب ملك بدلا من لقب السلطان وهكذا تمكن الملك عبدالعزيز من توحيد شبه الجزيرة العربية واقام دولة لها كيان سياسي فاصبح بمرور الزمن يحضى باهمية ستراتيجية في الساحة الاقليمية والدولية ولم يدخر

الملك عبدالعزيز اي جهد من اجل بناء المملكة وتوحيدها اذ اعطى اهمية كبيرة في الجوانب الدينية والادارية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية والطرق والمواصلات فعمل على تأسيس مجلس الوكلاء وكذلك تأسيس المديرية العامة للحج والعمرة لتقديم الخدمات لحجاج بيت الله الحرام كذلك عمل على انشاء مديرية المعارف العامة التي كان لها الدور الكبير من اجل تطوير القطاع التعليمي من اجل نشر الوعي والثقافة بين ابناء المجتمع والقضاء على الامية والتخلف اما في المجال الاقتصادي سعى الملك عبدالعزيز على ضرورة ايجاد مورد اقتصادي مهم من شأنه ان يلبي احتياجات الدولة والمواطن فاتجه الملك عبدالعزيز نحو استثمار الثروة الطبيعية لا سيما البترول الذي اخذ يرفد الدولة بمورد اقتصادي مهم ابتدائا من العام ١٩٣٨ ما انعكس ايجابا على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد فازدهرت بشكل كبير جدا اما عن دوره في مجال السياسة الخارجية والداخلية ففي السياسة الداخلية كان دوره واضحا من خلال ما تم التطرق اليه من ازدهار اقتصادي واجتماعي وبناء مؤسسة عسكرية لها دور كبير في استباب الامن وحماية حدود الدولة اما عن السياسة الخارجية فكانت سياسة محنكة اذ تمكن من الحصول على الاعتراف من اغلب الدول الاوربية والعربية بحكومته فاصبح للمملكة دور بارز في الساحة والعربية والاقليمية والدولية اذ كان من السباقين لدعم القضايا العربية فاستمر في حكمه حتى وفاته عام ١٩٥٣ وهو يعتبر مؤسس المملكة

المبحث الاول

مرحلة استعادة الرياض وتوطيد السلطة (١٩٠٢_ ١٩١٣)

في نهاية القرن التاسع عشر نشط السعوديون في عهد الامير عبد الرحمن الفيصل ال سعود الذي دخل في مناوشات مع ابن الرشيد امير حائل الذي كان يحضى بتأيد العثمانين ودعمهم له , وبعد معركه القصيم المشهورة بين اهل القصيم وابن الرشيد والتي حدثت عام ١٨٩٠ , ما اضطر الامير عبد الرحمن الانسحاب الى الكويت تاركاً الرياض وذلك لقناعته لئنه لم يعد قادر على الوقوف بوجه ابن الرشيد وطموحاته, اما عن بداية دور عبد العزيز ابن سعود كانت عام ١٩٠١ عندما خرج من الكويت مع مجموعه صغيره من اقاربه ومؤيديه في محاوله منه لاستعادة ملك اجداده في الرياض وبمساعده ودعم بسيط من الشيخ مبارك الصباح حاكم امارة الكويت في ذلك الوقت , وقد استطاع عبد العزيز ان يخوض معارك مع ابن الرشيد وان ينتصر علية و يحرر مدينه الرياض عام ١٩٠٢ والتي كانت بداية الانطلاقه لتحرير باقي الاراضي السعوديه وهي ما اطلق عليها بعد توحيدها المملكة العربية السعودية [١]استطاع عبد العزيز ال سعود ان يضع البنيه الاولى لهذا الكيان الشامخ وتسليم مقاليد الحكم والامامه بعد ان تنازل له والده عبد الرحمن بن فيصل عن الحكم بعد ذلك توجهة انظره الى توحيد مناطق نجد, بصوره تدرجية اذ بدأ بالمناطق الواقعه جنوب الرياض بعد انتصاره في بلدة الدليم القريبه من الخرج

فدانت له كل بلدان الجنوب والخرج والجوف والافلاج وبلدان وادي الدواسر ومن ثم اتجه الى منطقة الوشم ودخل بلدة شقراء ومن ثم واصل زحفه صوب بلدة شارق وبعدها انطلق الى منطقة سدير ودخل بلدة المجمعة وبهذا الجهد العسكري تمكن عبد العزيز من توحيد مناطق الوشم وسدير وضعها تحت مسمى الدولة السعودية بعد ان خاض مجموعة من المعارك مع خصومه منها معركة الفيضيه ومعركة البكريه ومعركة الشنانه [٢] . وقد استمر الصراع بين عبد العزيز وابن رشيد في مناطق عديده وكانت تنتهي بأنتصار عبد العزيز وهكذا اصبح عبد العزيز سيد منطقه نجد الوسطى[٣] فضلا عن المنطقة الجنوبية والتي تجمع الخرج والحوطة والحربي وقد اثار استيلاء عبد العزيز على الرياض وبسط نفوذه على نجد بسرعة غير متوقعه مخاوف الدولة العثمانية عندما اخذت تشعر بان مصالحها في المنطقه تتعرض للخطر كما انها رأت في قوته واتساع نفوذه ضياعاً لسلطاتها وهيبتها لايسمى ان عبد العزيز سيكون مثالاً يحتدى به من قبل الزعماء العرب الاخرين في المنطقة فتخسر مكانتها وممتلكاتها لاسيمى عندما اصبح مركز الدولة حرجاً في بلاد العرب بعد ان دخلت الكويت تحت الحماية البريطانية وقيام الثورة اليمنية على الحكم وتمت البيعة للامام يحيى وشاعت الفوضى والفتنة في البلاد كذلك رأت الدولة العثمانية ضرورة الحد من السلطان عبد العزيز فسارعت الى مساندة ابن رشيد خصم ابن سعود وارسلت اليه جيشاً مزود بالاسلحة الحديثة والذخيرة واربعة عشر مدفعاً والاموال والجمال واخذ يتحين الفرصة لانزال الهزيمة بأبن سعود الا ان الذي حدث هو تمكن ابن سعود من انزال هزيمة بابن رشيد في وقعة الدليم عام ١٩٠٢ واستمرت المناوشات مع ابن رشيد والقبائل المؤيده له كما حدثة وقعة ابن جراد عام ١٩٠٣ واخذ ابن رشيد يطلب الدعم من العثمانين لكن دون جدوى حتى حدثة وقعة وادي الرمة في ايلول ١٩٠٤ وكانت لصالح ابن سعود[٤] فكانت الدولة العثمانية تسعى من وراء ذلك لتحقيق مكاسبها وهي استرجاع ما اخذه ابن سعود من ممتلكاتها فقد قدمت كل وسائل الدعم والاسناد لابن رشيد من اجل التخلص من عبد العزيز لكن الذي حدث في موقعة الشنانه عام ١٩٠٤ هو هزيمة ابن رشيد والتي تعتبر من المواقع الفاصلة في تاريخ نجد عام ١٩٠٤ ما دفع الدولة العثمانية الى التخلي عن مساعدة ابن رشيد واخذت تحاول التقرب من ابن سعود فطلبت منه الدخول معها في مفاوضات وكان من بين ماتم طرحه في المفاوضات هو الاعتراف بسلطان الإمام عبد العزيز على ما في يده من نجد وعلى ان يكون للدولة العثمانية فيها مستشارين[٥] وبعدما دخلت الدولة العثمانية في مفاوضات جديدة مع عبد العزيز لكن لم تصل الى نتيجة تذكر ما افتح المجال لتجدد الصراع بين عبد العزيز وابن الرشيد ا بواقعت روضة المهنا في نيسان عام ١٩٠٦ والتي قتل فيها ابن رشيد[٦]. مما اجبر القوه العثمانية المتواجده على التراجع من المنطقة والرحيل بشكل كامل وبهذا الحدث التاريخي المهم الذي انهى فترة داميه من الصراع على من سيتولى ويتربع على العرش السعودي بهذا انفرد ابن سعود السيطرة على مناطق السعودية بهدف توحيدها

واخذ يحاول إقامة مملكة فيها فأخذ يتطلع بعد ان تمكن من تحرير اقليم نجد اتجه من اجل السيطرة على المنطقة الشرقية اذ كانت الأحساء في نظره تمثل ضرورة حيوية ومنفذ بحري هام يخلصه من العثمانين والانكليز في الداخل حتى يضمن سهولة التنقل لاستكمال تحرير الاجزاء المتبقية من اقاليم الدولة السعودية قبل توحيدها[٧] . واستمر ابن سعود في قتال ما تبقى من اتباع ابن رشيد من اجل اكمال تحرير كافة المناطق فخاض معهم واقعة الطرفية في ١٤ ايلول ١٩٠٧ وكذلك واقعة هديه في ١٠ حزيران ١٩١٠ وتمكن من الانتصار عليهم واجبارهم على التراجع الى خارج الحدود وفي عام ١٩١١تمكن من السيطرة على مناطق القصيم والقضاء على بقايا نفوذ ال رشيد اما في عام ١٩١٢فقد توسع نفوذه في الاجزاء الشرقية وتنظيم شؤن المناطق الخاضعة لحكمه وترسيخ الامن فيها لاسيما في نجد والقصيم [٨]

المبحث الثاني

مرحلة توحيد المملكة وبناء الدولة الحديثة (١٩١٣ _١٩٣٢)

ويمكن اعتبار هذا هو التاريخ الرسمي لضم الاحساء بعد انهاء الوجود العثماني فيها ومن ثم ضم القطيف التي الحقت بالحكم السعودي عام ١٩١٣ اذ اعتبرت من اهم الانجازات في تلك المرحلة لئنه وفر منفذا بحريا على الخليج العربي وعزز القوة الاقتصادية والسياسية للدولة الناشئة ومهد لاستكمال مشروع توحيد البلاد وصولا الى اعلان قيام المملكة العربية السعودية هذا ما اثار مخاوف الدوله العثمانية لاسيما وان ابن سعود اصبح قريبا من بريطانيا وان الحرب العالمية الاولى على الابواب ، هذا ما يشكل خطر على مركزية العثمانين بعد ان اعلنوا الوقوف الى جانب المانيا في الحرب التي كانت تسعى للسيطره على الخليج العربي. من اجل اضعاف ابن سعود عمل العثمانيون على تقديم الدعم الى انصار ابن الرشيد ومحاولة اعادتهم لقتال ابن سعود حتى لا يستمر في حكم السعودية فقام العثمانيون بتقديم لاتباع ابن رشيد بإعطائهم عشره الاف بندقيه وكميات كبيره من الذخائر والمال لقتال ابن سعود الا ان الانكليز شعروا بالخطر على مصالحهم في الخليج اذا ما رجحت كفت انصار العثمانيون وبذلك سيكون موطئ قدم الألمان الذين يسعون لبسط نفوذهم في منطقه الخليج العربي فعمل الانكليز على تقديم المساعدات لابن سعود من معدات واموال وكانت واقعه جراب في شباط ١٩١٥ والتي اسفرت عن خسائر مشتركه مني بها الطرفين وكذلك قتل فيها اخوه سعد بن عبد الرحمن وجرح عبد العزيز[٩] وبعدها جرت مفاوضات بين برطانيا وعبد العزيز فكانت تمهيدا للاتفاقية السعودية البريطانية التي تم التوقيع عليها عام ١٩١٥ وعرفت بمعاهدة دارين او القطيف فتم التوقيع عليها من قبل عبد العزيز ال سعود وسير برسي كوكس المقيم البرطاني في الخليج وذلك في منطقة دارين قرب القطيف اذ ضلت هذه المعاهدة هي الاساس كما تم استبدالها بمعاهدة اخرى في كانون الاول عام [١٠] ١٩١٦ وفي اثناء

الحرب العالمية الأولى سعى كل من البريطانيون والعثمانيون كل من جهه لاستمالة عبد العزيز بجانبه ولا سيما بعد أن تبينت قوته عندما تمكن من القضاء على خصومه وتمكن من السيطره على مدن المملكة العربية السعودية والتي سوف نذكرها فيما بعد[١١] فقامت بريطانيا عام ١٩١٥ بالاعتراف بموجب معاهدة عقدتها معه بأن تكون نجد والاحساء والقطيف والجبيل وملحقاتها والموانئ التابعة لها على سواحل الخليج العربي جمعياً من ممتلكات الدولة السعودية الحديثة [١٢] ، و اعترفت به حاكماً مطلقاً على جميع القبائل الموجوده فيها[١٣] مقابل ذلك تعهد عبد العزيز ال سعود من جانبة بعدم الاعتداء على الكويت وقطر وساحل عمان وكل المشيخات الموجودة تحت الحماية البريطانية وان لا يتدخل في شؤنها على يتم تحديد الحدود بين بلاده وبين هذه الاقطار في اتفاقيات لاحقة ومع نهاية الحرب العالمية الأولى قد سيطر عبد العزيز سيطره مطلقة على عامل القسم الشرقي من جزيرة العرب لقد كان الملك عبد العزيز ، صاحب مواقف سياسية ثابتة [١٤] وعندما كانت بريطانيا والدولة العثمانية هما اقوى دولتين في المنطقة وولهما تأثير مباشر على مشروع ابن سعود في توحيد السعودية خلال المرحلة الأولى وعلى هذا الاساس قام ببذل جهود كبيرة من اجل التفاهم مع الدولة العثمانية من اجل ايقاف تدخلاتها في مشروعة توحيد السعودية وكذلك باعتباره اكثر خبره ومعرفة من ولاتها في شؤن الجزيرة العربية، الا ان العثمانين لم يفهموه حق الفهم، بعدها جرت بينهم مراسلات عديدة تدل على المجهود الذي بذله عبد العزيز من اجل اقناع الدولة العثمانية في حقائق الأمور وتنبيهها إلى الاخطار التي تحيط بالجزيرة العربية نتيجة الاطماع الأوربية في منطقة الخليج العربي لكن العثمانيون ظنو ان عبد العزيز رجل عادي وبالامكان التعامل معه على غرار سواه من امراء الجزيرة العربية اما بريطانيا بالرغم ما بذلته من محاولات لاحتواء عبد العزيز فانها لم تتمكن من ان تجد لها موطئ قدم في المنطقه واعترفت بصراحه بشجاعتة وسياسته وحكمة ولقد حفلت الكتب والمذكرات السياسية بقصص الصراع السياسي الذي دار بين عبد العزيز وبريطانيا فكان سياسياً حكيماً ماهراً ، كما ارسى دعائم الحكم داخل البلاد التي حررها كذلك ارسى دعائم الحكم داخل المدن التي ضمها تحت سلطته [١٥]

وفي كانون الأول ١٩١٦ عقد عبد العزيز معاهده مع الانكليز ضد العثمانين وذلك بسبب وقوفهم الى جانب المانيا في الحرب العالمية الأولى بعدها طلبت الحكومة الانكليزية من عبد العزيز التقدم نحو الطائف فاستجاب لطلبها وفي ايلول عام ١٩٢٤ قامت مجموعة من مؤيدي ابن سعود بالتقدم نحو الطائف من اجل دخولها وبالفعل دخلوها بالرغم من الدفاعات التي قامت بها الفرق المؤيدة للشريف حسين وبعدها تمكنوا من دخول المدينة المنوره ولم تجدي محاولات علي بن الحسين بالقيام بهجمات مضادة و هكذا بدأ الضعف يدب في اوصال حكومة الشريف حسين ومن ثم انهارت ما اضطره الى الخروج من جده باتجاه العقبة، وفي ٦ ١ تشرين الاول ١٩٢٤ دخل جيش عبد العزيز مكة المكرمه بعد

ان حاول علي بن الحسين تحصين جده والدفاع عنها لكن ذلك لم يجدي نفعا مااضطره الى مهادنة ابن سعود ومن ثم عقد اتفاقية معه سلم فيها المدينة ، بالمقابل حصل على تعهد من السلطان عبد العزيز بعدم الاقتصاص من الموظفين المؤيدين للحكم الشريفي[١٦] . وفي٥ كانون الأول١٩٢٤ دخل عبدالعزيز بنفسه الى مكة بعد ان تمكن جيشه فرض السيطرة عليها فاخذ بتهدأت روع اهلها من المخاوف التي انتابة العالم الإسلامي بعد استيلاء عبد العزيز على الديار المقدسة لما لها من حرمة وقدسيه في نفوس المسلمين بعدها دعا الى عقد مؤتمر في مكة في حزيران ١٩٢٦ [١٧] . اثارة دعوة عبد العزيز لعقد مؤتمر اسلامي بمكة ليقرر مصير الحجاز لذلك استاء الحجازيون وتذمرو من ذلك إذ اعتبر هذا تجاهلاً لهم وانكاراً لاهليتهم لتقرير مصير دولتهم فضلاً عن تخوفهم من ان يقرر المؤتمرون فكرة جمعية الخلافة الهندية والتي اكدت على جعل الحكم مركزياً هذا يؤدي الى ابعادهم عن مفاصل الحكم والادارة [١٨] اما عن الأسباب التي كانت وراء عقد المؤتمر في مكة والحقيقة ان قبول الملك عبد العزيز البيعة جنب الحجاز من الوقوع تحت رحمة قوى اجنبية ذات اراء متابينه ولاشك ان عبد العزيز اقتنع باهميه وضرورة عقد المؤتمر ولا سيما في ذلك الوقت بدأ العالم الإسلامي يتحرك وتم ارسال مجموعة من البرقيات والكتب من الممالك الاسلامية تطالب بعقد المؤتمر[١٩]. وعندما اراد عبد العزيز اعطاء الشرعية للمؤتمر فعمل على تجديد الدعواة لعقده لكن ادخل صيغه اخرى بأن الغاية من عقد الموتمر الاسلامي هو لبحث الوسائل الكفيلة لراحة الحجاج دون التطرق الى بحث مصير الحجاز ولاشك ان عبد العزيز استهدف من هذا المؤتمر بصورته الجديده ارضاء العالم الإسلامي وتأييده وذلك بقبول الوفود الاسلامية المجيئ الى الحجاز تحت ظل النظام الجديد وعلى هذا الاساس ارسلت دعوة بشكل برقية في ٢٦ مارس ١٩٢٦ باسم عبد العزيز ملك الحجاز وسلطان نجد الى الحكومات الدول الاسلامية من اجل المشاركة في المؤتمر المزمع عقده في مكة [٢٠].فكان للمؤتمر نتائج ايجابية بالنسبه لعبد العزيز اذا اعتبرت من اهم النقاط الجوهرية التي اضفت الشرعية لسلطة عبد العزيز على المناطق التي سيطرة عليها نذكر منها:

١- نجح عبد العزيز في تحقيق هدف مهم من انعقاد المؤتمر هو اعتراف العالم الاسلامي بسلطته على الحجاز وتأكيد البيعة التي تمت على يد اهلها

٢-اتاحت مسالة التسامح الديني وحرية المذاهب وهو الهدف الذي رسمه من اجل توحيد المملكة العربية

٣- كان المؤتمر قد عقد لبحث مشاكل الحجاز والنهوض به عمرانياً واقتصاديا وفرصه كبيره لتوحد كلمة المسلمين بمعنى جديد [٢١]

وبعد ان حصل عبد العزيز على تأيد من قبل الوفود الإسلامية التي حضرت مؤتمر مكه وتم الحصول على الشرعية والتأييد له، اتجه عبد العزيز للحصول على دعم من بريطانيا باعتبارها هي الدولة صاحبة النفوذ في منطقة الخليج العربي فجرت مفاوضات جديدة بين الطرفين توجت بعقد معاهدة

جده في عام ١٩٢٧ وبالرغم من ان هذه المعاهدة كانت لصالح بريطانيا في الاغلب الا انها تعتبر نقطة تحول في العلاقات السعودية البريطانية اذا اعترفت بريطانيا بموجبها بسلطة عبد العزيز واستقلاله في نجد والاحساء والجبيل والقطيف وما بينهما من مواني و سواحل والتي يحاول توحيدها ودمجها تحت مسمى المملكة العربية السعودية لتصبح أول دولة عربية تحقق استقلالها السياسي وسيادتها التامة هذا كله لم يكن لولا وجود سياسة محنكة وحكيمة عملة بجد على الصعيد الخارجي والداخلي[٢٢] ٠ وفي عام ١٩٢٧ اصبح ابن سعود ملكا على مكه ونجد والحجاز و ملحقاتها و بادرت فرنسا بالاعتراف بالدولة السعودية الجديده وكانت من اول الدول الكبرى التي اقدمت على هذه الخطوة غير انها لم تغير تمثيلها الدبلماسي ، من قنصليه الى سفاره الا بعد ان استقرت اوضاع السعودية بالكامل وتم توحيدها كما حذا حذوها كل من روسيا وبريطانيا غير أن قسم من الدول العربية تحفظت لا سيما مصر باعتبار انها تخوفت من الاجرات الي يمكن ان يقوم بها عبد العزيز . اما ايران فلم تعترف بالنظام الجديد الا عام ١٩٢٩. وبعد أعتراف بريطانيا بسياسته على نجد وعسير والحجاز وما قدمة له من دعم وتسهيلات ساهمت الى حدما في تحقيق انتصاراته على خصومه في الحجاز وعسير وسيطرته على مكه والمدينه كما أن بريطانيا استفادت من سطوته على هذه المناطق من اجل التخلص من الشريف حسين وافكاره الوحدويه والتي تتعارض مع سياستها في المنطقة [٢٣] . وتعد تجربة عبد العزيز بن سعود من اجل المملكة مثالاً فريداً في الوطن العربي على التغير المثير في توزيع السكان فقد شهدت في بداية الثلاثينات طفرة في نمط الحياة والتوزيع ارتبطت منذ البداية بالتطور الاقتصادي [٢٤] وكان من اهم الاعمال التي يقوم بها عبد العزيز في المناطق التي تم تحديدها ففي الجانب الاجتماعي كان يرى ان حياة البداوة غير مستقره مثلا في نجد والقصيم اذ يراها من الاسباب الاساسية التي تعرقل انشاء الدولة الحديثة المستقرة التي يريدها ويفكر فيها لذلك أولى اهتماما. كبيرا في تطوير وتحرير المجتمع من طور الرعي والارتحال ، ليدخل الى طور الزراعة والاستقرار وان يكون ارتباطه بالارض بد لأ من الرحيل والسعي وراء الكلا والمراعي، وان يكون له مورد موسمي ثابت لذلك اخذ يفكر في مشروع اقتصادي و اجتماعي من شأنه ان يعمل على توحيد المملكة العربية السعودية فاول مشاريعة هو اختيار منطقة الارطاوية لتوطين البدو فيها والاستقرار[٢٥] ، وكان سبب اختيار منطقة الارطاوية لتوطين البدو فيها وذلك لموقعها المهم فهي تقع في اطراف مقاطعة القصيم على الطريق الممتد من الكويت إلى بريرة وكان يوجد فيها عدد من الابار و من ثم فالقبائل كانت تمر بها للرعي المواشي كما تمربها قوافل التجار ويجتازها المسافرون للتزود منها بالمياه من الابار الموجودة فيها ومن اجل انجاح هذا المشروع اخذ عبد العزيز بتوزيع الأراضي في تلك المنطقة على مجموعة من العشائر المتواجدة هنالك من اجل الاستقرار والزراعة فيها [٢٦] ان هذا المشروع في الواقع هو لتوطين البدو الرحل وتعليمهم الزراعة والعيش والاستقرار في بيوت امنه تشكل كل

مجموعة منها قرية زراعية، ومن ثم الاستمرار في مزاولة طرق حياتهم ورعي الابل والاغنام وبالفعل تم تدريب مجموعة من الفلاحين من سكان مناطق البلاد القريبة والذين عملو على تدريب البدو على الاعمال الزراعية ولم يكن هدف عبد العزيز قبل من توحد المملكة بتوطين البدو فحسب بل حدد نظاما توزيع الاراضي وكذلك توفيره المياه ونظم لهم سجلاً للنفوس وزود كل فرد منهم بالسلاح والعتاد من اجل الدفاع البلاد اذ ما تعرضت الى الاعتداء وقد شجع مشروع الارطاوية عبد العزيز على المواصلة في دعم هذه المشروع نتيجة لما حققه من استقرار في تلك المنطقة ليكون دافا للمناطق المجاورة [٢٧]

المبحث الثالث

جهود الملك عبد العزيز في ترسيخ الدولة وبناء مؤسساتها (١٩٣٢_١٩٣٨)

وبعدما و جد عبد العزيز من الضرورة جمع هذه المناطق وتوحيدها تحت مسمى واحد باسم المملكه العربيه السعوديه وكان ذلك يوم الاثنين ١٩ ايلول ١٩٣٢ م [٢٨] و بعد اعلان توحد المملكة العربية السعودية واصبح عبد العزيز ملكاً عليها أصدر مرسوماً ملكيا رقم ٢٧١٦ في٢٣ ايلول ١٩٣٢ حول نظام توحيد المملكة العربية السعودية والذي تضمنت:

المادة الاولى منه: يتحول اسم الملكة الحجازية النجدية وملحقاتها إلى اسم المملكة العربية السعوديه

المادة الثانيه :يجري مفعول هذا التحويل اعتبارا من تاريخ اعلاه

المادة الثالثة : الا يكون لهذا التحويل اي اثر على المعاهدات والاتفاقيات والالتزامات الدولية الأخرى ، كذلك لا يكون له تأثير على العقود والافراد في التزاماتهم الخاصه بل تبقى نافذة

المادة الرابعة : سائر الانظمة والتعليمات والاوامر السابقة والصادرة من قبلنا قبل توحيد المملكة تبقى سارية المفعول و معمول بها بعد هذا التحول

المادة الخامسة : تستمر تشكيلات حكومتنا الحالية في الحجاز وملحقاتها على نفس ماكانت عليه بشكل مؤقت إلى أن يتم وضع تشكيلات جديدة للملكة تقوم على اساس مبدا توحيد المملكة والنظام الجديد الذي يخدم الجميع دون استثناء احد المادة السادسة : على مجلس وكلائنا الحالي الشروع حالاً في وضع نظام اساسي للملكة ونظام التوارث الخاص بالحكم لعرش المملكة نظام الحكم في التشكيلات الاقوى فيتم عرضها على الديوان الملكي لتصريفها واختيار الاشخاص المناسبين لتولي المهام في التشكيلات الاخرى [٢٩] و بعد ان تم توحيدها واطلق عليها المملكة العربية السعودية كذلك لقبه نفسه الملك عبد العزيز ابن سعود واختير هذا اليوم باسم اليوم الوطني وتم وضع شعار الدولة الحالي سيفان متقاطعان وبينهما نخلة اما العلم فاصبح لونه أخضر مستطيل الشكل تتوسطه شهادة التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله وتحتها سيف باللون الابيض كما وشملت جهود الملك الكثير من مظاهر الحياة حينذاك السياسية والادارية والاقتصادية والاجتماعية [٣٠] .اما عن السياسة الداخلية التي اتخذها الملك عبد

العزيز لقد كان الملك عبد العزيز يضع في مقدمة اهتماماته حرصه على تنظيم ، امور البلاد وتصريف شؤون البلاد هي حقيقة تاريخية مليئة بالمصاعب والمشاق ولكن الملك عبد العزيز كان يتمتع بشخصية متعددة الجوانب متنوعة المزايا منها الذكاء والطموح والأمل والعزم فحرصه على وضع مقومات النهضة ودعائم الاصلاح وتوطيد السلم والأمن والاستقرار وفي ظل ذلك ازدهرت التجارة وتوسعت المدن والقرى وعمل على تطوير ما يسمى بالهجر والذي سنتطرق عنه لاحقاً فكانت الايام الأولى من توحيد الملكة تميز حكمه بالصرامة والشدة واليقظة وبعد استتباب الأمن فإن سياسته في الجانب الاداري اخذت اسلوباً آخر ومنهجاً جديدا . فاقام ركائز التنظيمات الإدارية[٣١] فبعد امساكه بزمام الامور قام بتكوين لجنة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي اعتبرت معاطات الخمر والتدخين من المخالفات الشرعيه والتي يعاقب عليها بشدة بأمر من اللجنة المشكلة وكانت توكد على كل فرد ان يواظب على تأدية الصلوات المفروضة في المساجد [٣٢]

المبحث الرابع

دور الملك عبدالعزيز في النهوض بالواقع الاقتصادي والاجتماعي بعد اكتشاف النفط بالمملكة (١٩٣٨ -١٩٥٣)

وبعد ان نشر الامن والاستقرار في كل انحاء البلاد على الرغم من صعوبة وسائل النقل التي كانت بدائية في تلك الفترة التي كانت من الابل والخيل من اجل نقل الخطابات هذا كان في بداية. توحيد المملكة ولكن الأوضاع اخذت بالتحسن التدريجي مع البداية الأولى لظهور النفط والذي بدأت التنقيبات عنه منذ عام ١٩٢٣ وكان ذلك بتشجيع من السير برسي كوكس الذي كان حاكما على العراق والمحاولة الثانية بدأت مع مجيئ المستر كراين الامريكي واجتماعه مع ابن سعود وعلى اثرها قام احد المقربين المساعدين الكراين يدعى كارل تويشل بتقديم دراسة . تشير الى أن طبيعة تلال الظهران توحي بوجود الزيت وقد رفع ذلك التقرير الى الشركات الاستثمارية لذا لفت ذلك التقرير انظار شركة ستاندرد اويل كومباني اف كاليفورنيا فأرسلت ممثلها المستر لو يد هاملتون مع المهندس توتيشل كمستشار فني لاجرأ مفاوضات مع ابن سعود وبعد ان اجريت اتصالات تمهدية والتي من خلالها ابدت الحكومة السعودية استعدادها لمنحها امتياز التنقيب مقابل حصولها على مبلغ ٥٠ الف جنيه ذهباً مقدماً تدفعها الشركة مقابل توقع عقد الامتياز وبعدما أخذ الوضع بالتحسن بصورة تدريجية فتم ادخال البرقية في المراسلات[٣٣] وتطور الجانب الاداري ووجد نظام البريد و الكمارك وكون اجهزة الشرطة والجيش وخفر السواحل وعمل على انشاء طرق لتسهل عملية النقل كل ذلك من اجل توفير خدمات لسكان المملكة ومن اجل اكمال عملية ربط اجزاء المملكة المترامية الاطراف بعضها ببعض [٣٤] ولم يكن الوصول الى هدف التوحيد هو نهاية المطاف بل تلا ذلك سنوات من العمل الشاق و توحيد الكيان الجغرافي للملكة

العربية السعودية وبعد ما بدات عجلة التطور الحضاري والاداري والتنظيمي بالسير على مستوى شامل لجميع ارجاء الدولة كما شهدت تلك الفترة العديد من العوامل البارزة التي اثرت بدورها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية لسكان المملكة [٣٥] لقد سار الملك عبد العزيز بخطى ثابتة في ادارة البلاد وتحدى كل المعوقات والمصاعب وانطلقت الإدارة السياسية في عهده اذ كانت موارد الدولة قليلة والإمكانيات محدودة. في تلك الفترة وتباعد المسافات بين أجزاء المملكة من قرى ومناطق صحراوية ومدن فاولى اهتماماً كبيراً بأمور البلاد وخدمة ابنائها وتوفير متطلبات الحياة الحرة الكريمة فكانت دعامة سياسته الرامية إلى توحيد البلاد وتطورها بالشكل الذي يتلائم مع ابناء المملكة العربية السعودية فقام بالاهتمام بالاعمال العمرانية والثقافية والدينة وثبت قواعد واسس وادارة اعمال الدولة وانتهج في تعامله مع مواطنية سياسية قائمة على الشورى والتسامح مسترشداً بما جاء به ديننا الاسلامي الحنيف وكان لهذا النهج الأثر الكبير فيما تعيشه المملكة من تطور اخذ يطال كل مفاصل الحياة والذي اخذ المواطن ينعم به ويلتمسه من اهتمام واضح من قبل الملك عبد العزيز مع المواطنين[٣٦] ومن ظمن الانجازات التي عمل عليها الملك عبد العزيز بعد توحيد المملكة هو تحويل ابن العشيرة الى مواطن يمؤمن بوجودالدولة وله كيان وحياة حرة كريمة ومستقرة بعد ان كان يمارس حياة الترحال واعمل ابن سعود على ايجاد ما يسمى نظام الهجر والذي يقوم على انه حيثما وجد الماء في قلب الجزيره العربيه كان على اقرب قبيله بدويه منه تهجر بيوت الشعر وان تبني الى جوار الماء وتربية الماشيه وتزرع وتستقر وتقدم لها الدوله مساعده ماليه من اجل البناء واحتياجات الزراعه وقد بلغ عدد الهجر في بداية توحيد المملكة هجر١٥٣ [٣٧] ومن اهتمام الملك عبد العزيز بمشروع الهجر عمل على ايجاد مدرسه في كل هجره من هجر الباديه التي استقر فيها وكذلك ايجاد نظام صحي لهم في تلك المناطق لتقديم الرعايه الصحيه التي يحتاجون بها حالهم حال بناء القرى المستقرة [٣٨] وقد حرص الملك عبد العزير على اختيار اماكن (الهجر) وأن يقع كل حجر على بئر او نبع ماء لئنه لا يمكن ان تقوم زراعة من دون وجود ماء ، و كما عمل على مساعدة كل قبيلة تركت البادية واتجهت الى الهجر يقوم ببناء مسجد لها ويقدم لهم المال من اجل بناء بيوت من اللبن لتسكنها بدلا من الخيام الشعر التي اعتمدت السكن فيها، وعمل على توفير بذور النباتات الصالحة للزراعة من اجل انجاح القطاع الزراعي في تلك المناطق كما كان للخطباء في المساجد دور كبير لتوعية وارشاد الناس على حياة الاستقرار والتعاون مع الدوله وعلى اثر ذلك قامت الكثير من القبائل على السكن في مناطق الهجر المختلفة [٣٩] وعندما استقرت الأمور وتولى الملك عبد العزيز زمام الامور في الملكة بدأ يعمل على بناء اجهزة الدوله وتوجيهها والإشراف علها كما عمل بشكل جدي على حل المشاكل الاجتماعية والمالية التي كان يعاني مها المجتمع السعودي الذي تحكمة العلاقات العشائريه ووالقبيلة وممارسة الغزو والسلب والنهب وفقدان الامن والخوف ، فاستطاع الملك عبد

العزيز بما عرف عنه من عزم وقوة ان يوطد امن البلاد وان يجمع كلمة القبائل ويعودها على الخضوع للنظام والقوانين الجديدة وان يعرفها بامور الحياة المبنية على النظام والقانون الذي اخذ يسود البلاد(٤٠) كما اثر التباين الجغرافي بين مناطق المملكة العربية السعودية على اختلاف الحرف والمهن والأدوار الاجتماعية للافراد فى كل منطقه فالمنطقة الغربية من الجزيرة العربية بما عرف عنها من انفتاح على العالم من خلال استقبالها الملايين من الحجاج والمعتمرين والزوار سنويا، فنجد سكانها وقد انتشرت بينهم التجاره على انها حرفه رئيسية في المنطقة الجنوبية والمنطقة الشمالية ، وبما يوجد فيها من مراعي نتيجة لسقوط الامطار عليها فقد امتاز سكانها بالزراعة والرعي ، كما بدأة هذه المناطق تجلب للدولة مورد مالي من خلال الرسوم الكمركية الى كانت تفرض على البضائع إلى تصل موانئ المنطقه الشرقيه مثل ميناء الصقر والجبيل ومن ثم زاد التحسن بعد اكتشاف النفط في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٨ ومنذ ذلك التاريخ اصبح مورد المملكة المالي ينشا من زياده انتاج النفط وهو المحرك الاساسي في تطوير الملكة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية (٤١) كما عمل الملك عبد العزيز على ادخال كثيرا من التطورات على التنظيم الاجتماعي والاداري بصفه عامة لسكان المملكة العربية السعودية وعمل على انشاء مرافق الصحه والتعليم والتدريب اذ حققت في ذلك معدلات قياسية بالنسبة لمعظم الدول ذات الظروف المشابهه كما حرصت الدوله في الوقت نفسه على تشجيع كافة الجهود الخاصة بتوطين اكبر عدد ممكن من سكان البادية الرحل وشبه الرحل وترك بعض النشاطات الانتاجية البدائية . الى المجالات الانتاجية الحديثة وبالتالي اتاحة مجالات اوسع للعمل بالنسبة لكافة المواطنين من اجل الاستقرار الداخلي (٤٢)وتم التخطيط من اجل بلورة مقومات دولة حديثة بإهتمام بالغ من قبل الملك عبد العزيز من اجل اللحاق بالركب الحضاري العالمي وذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية فمنها

١- الاستقرار: وهذه حقيقة تاريخية تميزت بها هذه المنطقة من الجزيرة العربية منذ ان تم توحيدها على يد الملك عبد العزيز

٢ - بناء اقتصاد ثابت عن طريق ايجاد مصادر حيوية تعني بحاجة المواطن الاساسية من اجل مواصلة نشاطه داخل المملكة

٣- بناء المجتمع الداخلي للمملكة وتنظيم علاقاته الخارجية. عن طريق التعليم الاجتماعي الذي حرصت مرحلة التطور على تحقيق هذه الأهداف وبناء المجتمع على اسس واعية تقدر المراحل التاريخية التي اجتازتها المملكة حتى حققت الهدف في وحدة أراضيها واستقرارها

و صاحب التغير الاجتماعي في المملكه العربيه السعوديه عده عوامل اهمها. التطور السياسي يتمثل في توحيد اجزاء المملكه العربيه السعوديه على يد الملك عبد العزيز ابن سعود الذي كان عهده

بدايه مرحله الامن والاستقرار والتي ادت الى تعريف البدو كغيرهم من المواطنين من المواطنين بسلطات الدوله بهذا نجح الملك عبد العزيز في الانجازات الحضاريه التي اشارت بها الكتب الاجنبيه والعربيه اذ وجده اول وحده اجتماعيه لطبيعة حياتهم [٤٣] اما عن جهود الملك عبد العزيز في معالجة اثار الأزمة الاقتصادية العالمية على المملكة ففي الجانب الاقتصادي والاجتماعي اذ تدهورت الاوضاع في تلك الفترة وانخفاض عدد الحجاج الوافدين الى المملكة العربية السعودية من ١٥٠ الف حاج عام ١٩٢٦ الى ١١٠١٩ الف حاج عام ١٩٣٣ ومن المعروف ان الحج كان يمثل الدخل الاساسي للملكة قبل الاعتماد على موارد النفط ، واصبحت خزينة الدولة شبه خاوية من الاموال واتخذت الحكومة السعودية قراراً يوقف سداد الدين الاصلي ورواتب الموظفين من اجل التخفيف من حدة الأزمة المالية في المملكة [٤٤] . و بعدها سعى الملك عبد العزيز الى ايجاد حلول للظروف الاقتصادية الصعبة فطلب من الخبر الجيلوجي الامريكي (كارل تويشل) الذي عمل في اليمن والسعودية لفترة من الزمن لا يجاد شركة مناسبة للتنقب عن النقط في الاراضي السعودية اذ نجح تويشل في إدارة شركة ستاندرد كاليفورنيا الامريكية التي حصلت على امتياز نفط البحرين عام ١٩٣٢ اذ قامت الشركة المذكورة بارسال ممثلها لويد هاملتون الى جده في اذار عام ، ١٩٣٢، برفقة تويشل للتفاوض مع المسؤلين السعوديين بشأن امتياز النفط السعودي [٤٥] . وتم اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية في عام ١٩٣٢، وبعدها تمكنت شركة نقط كاليفورنيا من الحصول على نقط الاحساء في ٢٩ ما يس ١٩٣٣ اذ تشمل مساحه تقدر ب (٣٦٠,٠٠٠) مل مربع فضلا عن منحها حقوق الافضلية للحصول على امتيازات نفطيه في المملكه في المستقبل وان هذه الشركه كانت عازمة على التنقب وذلك و من خلال استغلالها للظروف الي تمر بها المملكة لاسيما بعد ان فقدت مورد مهم وهو تناقص عدد الحجاج الوافدين اليها[٤٦] وكان اكتشاف النفط في البحرين عاملاً مشجعا للامريكان من اجل الحصول على امتياز النفط في المناطق الاخرى القريبة من البحرين لاسيما في منطقه الاحساء السعودي وذلك بحسب التقارير الصادرة من الخبراء الجيلوجين انه طبيعة الصخور التي تم اكتشاف النفط فيها بالحرين هي نفس الطبيعة الصخور الموجودة في منطقة الاحساء فاعتبرت عاملاً مشجعا للشركات النفطية الاستثمارية لطلب التعاقد مع ابن سعود من اجل الحصول على امتيازات نفطيه مقابل دفع المساعدات المالية التي يطمح ابن سعود للحصول عليها لسد حاجة الدولة [٤٧] . فحصل الملك عبد العزيز على قرض مالي من شركة النفط الأمريكية قدره ثلاثون الف جنيه ذهبا في نيسان عام ١٩٣٤. بدأت الشركة عمليات التنقيب عن النفط في مناطق اخرى من ضمنها الدمام وفي ١٦ تشرين الأول ١٩٣٨ تم اكتشاف النفط بكميات تجارية و حدد شهر ما يس ١٩٣٩ موعدا لشحن اول وجيه من النفط السعودي من ميناء راس تنوره بناقلات أمريكية[٤٨] ، وكان لاندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ ، تأثير سيئاً على الوقع الاقتصادي والاجتماعي في الملكة العربية السعودية بسبب

توقف عمليات انتاج النفط وتصديره وكذلك تناقص عدد الحجاج القادمين الى المملكة لما يجلبه الحجاج من مورد مالي نتيجة شرائهم السلع والمواد الغذائية من اسواق المملكة العربية السعودية ما يساهم في زيارة وارداتها المالية [٤٩] ، كل ذلك جعل الملك عبد العزيز بحاجة ماسة إلى المال لسد نفقاته الخاصة والاعانة القبائل البدوية وتصريف اعمال الدولة الذات المصدر الوحيد خلال تلك الفترة والمساعدات التي يحصل عليها من بريطانيا ومدفوعات ضرائب امتياز شركة النفط العربية الأمريكية الاستثمارية [٥٠] . لكن لم تكفي تلك المبالغ التي تسلمها ابن سعود من الشركة البريطانية من اجل معالجة الازمه المالية التي كانت تعاني منها المملكة وبسبب تلك الاوضاع ارسل وزير المالية السعودي عبد الله سليمان رسالة في ١٨ كانون الثاني ١٩٤١ نيابتاً عن الملك الى الشركة الأمريكية كاليفونية ذكر فيها الوضع المالي السيئ للملكة وطلب سلفة فورية على حساب ربع النفط قدرها ٦ ملاين دولار واكدان للملك حقه في طلب سلف أخرى[٥١] بعدها صدر قانون الاعارة والتأجير ١١ اذار ١٩٤١ اي بعد مدة قصيرة من الاتفاق شركة ستاندرد اويل كاليفورنيا والحكومة السعودية ووجدت فيه الشركة فرصه للتخلص من التزاماتها المالية تجاه السعودية والحصول على مساعده ماليه من الحكومه الامريكيه طبقا للقانون المذكور[٥٢].وكذلك عمل الملك عبد العزيز على تطوير الجانب الزراعي من اجل توفير المواد الغذائية لسكان المملكة وكذلك العنايه بالمراعي ليستقر سكان البادية في القرى فبذل الكثير من الجهود في هذا القطاع فمنذ قيام مشروع الارطاوية التي تقع في اطراف مقاطعة القصيم على الطريق الممتد من الكويت الى بريرة ، وعمل ايضاً ايجاد مصادر للمياه وتمت الاستعانة بعدد من الخبراء من الدول المتطورة للبحث من موارد المياه الجوفية التي تسد احتياجاتها [٥٣] بعدها زادت مساحة الأراضي الزراعية حتى بلغت المساحة المزروعة ما يزيد على عشرة الآف هكتار وانشاء ابن سعود مزرعة نموذجية في الخرج وهي واحة طبيعية تبلغ مساحتها، ١٢ كيلو متراً مربع وتقع على مساحة ٥٠ كيلو من الرياض [٥٤] وبجهود الملك عبد العزيز تم انشاء مشروع الخرج الزراعي وكذلك مشروع في الاحساء الذي يتمتع بواحات كبيره من النخيل وتتوفر فيه المياه ومشروع القطيف وكما اعتمدت الملكة في انتاجها الزراعي على الواحات لاسيما في الشمال حول جبل (شمر) الذي تمع بهطول كميات من المطر اكثر من الجهات المجاورة ، ومن مراكزه الرئيسية حائل عاصمة الرشيد القديمة[٥٥] اهتمت الحكومة السعودية بالزراعة وساعد على استمرارها وعملت على ايجاد وسائل جديدة من أجل تطويرها ، بالطرق الحديثة وذلك من خلال إعفاء المكائن والالات الزراعية من الوسوم الكمركية وذلك لتنشيط الحركة الزراعية في المملكة وذلك من خلال الإستعانة بالخبراء من الدول العربية منها العراق في ٣نيسان ١٩٣٩ وكانت البعثة برئاسة أحمد نسيم سوسة من اجل تقديم الدعم السعودية في مجال الزراعة، وطالبت الحكومة السعودية عام ١٩٤٢ من مصر ارسال بعثة للزراعة والري لتكمل ما بدات به البعثة العراقية في مشروعه الخرج الزراعي في

المملكة[٥٦] كما تم الاستعانة بالبعثة الامريكية المالية من جي جي هاملتون وهو مهندس زراعي يعمل في قسم حفظ التربه والثاني ال واثن وهو من ذوي المراكز العالية في الحكومة الامريكية وكلاهما في المناطق الجافة وشبه الجافة وتم ارسال هذه البعثه بعد موافقة الرئيس الامريكي فرا نكلين روز فلت وقامت بانشاء قناة للري من الاسمنت يبلغ طولها ١٨ كيلو متر وقامت وزارة الخارجية الامريكيه بأرسال بعثه موسعه من الخبراء الزراعيين في كانون الاول ١٩٤٤بالإعارة من وزاره الزراعه قامت البعة بانشاء المبازل والسواقي وفقا الاساليب. الحديثه في عمليه الزراعه وتعد تلك البعثات خطوة ايجابية في الاتجاه الصحيح قام بها الملك عبد العزيز من اجل النهوض بالقطاع الزراعي ودعم الاقتصاد المحلي من حيث الانتاج والتسوق ولم يكن اهتمام الحكومة فقط على الزراعيه والري وانما سعت للمحافظة على الثروة الحيوانية وتحسينها اذ قامت بانشاء العديد من حضائر الماشيه والاغنام في كل من مزرعتي الشرائع و والخرج بأشراف بعض المهندسين الامريكيين كما انشأ معملا صغيرا للمنتوجات الالبان في الشرائع وشهد عام ١٩٤٧ تطوراً واضحا في ميادين الزراعه اذ تم انشاء مديرية الزراعة[٥٧] اما في المجال الصناعي اذ لم تشهد الصناعه في مرحله العشرينات من القرن الماضي حاله. متطوره قبل اكتشاف النفط بل كانت تعاني من التخلف اذ كانت الصناعه بدائيه تقليديه وهي صناعه بسيطه لاتكفي لسد حاجه السكان بشكل كامل[٥٨] استمرت الصناعات اليدويه البسيطه لمده طويله في السعوديه قبل توحيدها مثل صناعه السفن وصناعه الجلود والصناعات الذهبيه والفضيه وصناعه الاسلحه والاوعيه المعدنيه والفخار والاثاث الخشبي و مواد البناء واستخراج الزيوت النباتية والحيوانية والمواد الغذائية، وكذلك اشتهرت المملكة باستخراج اللؤلؤ والمرجان وصناعة المسابح ولكنها بصوره عامه لم تشكل الانسبة بسيطة من الاقتصاد المحلي في المملكة[٥٩] وادى اكتشاف النفط الى حدوث تغير جذري على الصناعات المحلية في المملكة بصورة عامه والمنطقة الشرقية بصوره خاصة اذ ساعد تدفق النفط على توفير فرص العمل ، وجذب الأيدي العاملة للمنطقة و كذلك تم توطين البدو واستقرارهم في مناطق النفط الجديدة مما ساعد على نمو المدن الصناعية كما أن وجود بعض المدن المملكة في مواقع استراتيجية جعلها تتفاعل مع العالم الخارجي، وقام الملك عبد العزيز بدعم الصناعة من خلال الدعم المادي الذي يعد من العوامل المهمة وان التقدم في قطاع الصناعة ساعد على زيادة عدد المهاجرين من البدو والذين اخذ عددهم يزداد ليعملو في المنشأة الصناعية ، اذ يعد مشروع الشمال من المشاريع الحيوية في المملكة العربية السعودية التي ساعدت على تحويل فئة كبيره من ابناء المجتمع من حياة البداوة وانتقل الى حياة الحضارة والاستقرار وهذا ما كان يطمح إليه مؤسس المملكة. من قبل توحدها وبعد التوحيد الملك عبد العزيز وجاءت الزيادة الحاصلة في تنوع الصناعات نتيجة لسياسة الحكومة من خلال عملها على تنوع مصادر دخلها ومنها توفر المواد الخام[٦٠] وانشأ في عام ١٩٤٦ معمل لصناعه الإلبان بعد الزيادة التي حصلت في ذلك

الجانب نتيجة لتطور الزراعة وتربية الحيوانات وفي عام ١٩٤٧ انشاء معمل لانتاج الحوامض والمواد الكيمياوية وفي عام ١٩٥١ بلغ عدد المشاريع الصناعية التي تم الشاؤها ١٨ / معملاً لتكرير مياه البحر ولذلك تم تأسيس مصنعا للسلاح والذخيرة على يد شركة فرنسية من اجل تزويد الجيش السعودي بالسلاح الخفيف والذخيره وهذا كله بجهود الملك عبد العزيز[٦١] . و في مجال التجارة التي كانت نسبياً تعتمد على تجارة اللؤلؤ الذي يوجد على طول سواحل البحر الاحمر قرب جده ، واعتمدت المملكة العربية السعودية على سياسة تجارية تقوم على حرية التجارة لتكون قاعدة اساسية في نظام المبادلات التجارية مع الخارج وفي عام ١٩٣٤ تم تأسيس الشركة العربية للصادرات المساهمة واستدعت الحكومة السعودية خبيراً اقتصادياً من هولندا هو فان لي (vainlee) لمعالجة الازمة الاقتصادية التي اطرت بالجانب التجاري وفي عام ١٩٣٥ شهدت السعودية تأسيس اول مصرف وطني وكان عام ١٩٣٩ هو العام الذي بدأ إنتاج النفط بشكل تجاري الا ان قيام الحرب العالمية الثانية اثرت بشكل سلبي على عمليات الإنتاج والتصدير [٦٢] وفي عام ١٩٤٦ تم اصدار نظام الغرقة التجارية والصناعية في البلاد وحمايتها من المنافسة الاجنبيه وفي العام نفسه تم انشاء الشركة التجارية الاندونيسية المساهمة وشركة التعاون العربية المساهمة وفي عام ١٩٤٧ تأسس الاتحاد التجاري الصناعي السعودي واتبعت الحكومة السعودية بتشجيع القطاع الخاص على الاستثمارات واستفادت السعودية من الأموال حصلت عليها بعد ان تم انشاء مصفى لتكرير النفط من قبل شركة ارامكو الامريكة بطاقة (١٠٠ – ١٥٠) برميل[٦٣] في عام ١٩٤٨ اصدرت الحكومة السعودية سلسلة من الانظمة التجارية يتم العمل بموجبها وفي العام نفسه لايسيما بعد زياده واردات النفط الماليه تم تأسيس غرفة تجاريه في مكة المكرمة لتساهم في تنشيط الحركة التجارية [٦٤] وفي عام ١٩٥٠ امر الملك عبد العزيز أن تضرب جنيهه ذهبية سعودية والتي تحمل اسم الملك عبد العزيز في الوسط على هامش عبارة المملكة العربية السعودية واسفل الكتابة بشكل مستطيل في داخله سيفان ومن ثم تاريخ الضرب ومكانه من اجل ان يخلد اسمه ويعتبر له الدور في ازدهار المملكة اقتصادياً [٦٥] . وفي نيسان عام ١٩٥٢ أمر الملك عبد العزيز بإنشاء مؤسسة النقد العربية السعودي بمقتضى المرسوم الملكي رقم ٣١/١/١٤٠٦ والمؤسسة عبارة عن هيئة مركزية تتولى تنظيم الأمور النقدية في البلاد وتدعم قيمة الريال وبعد التطور الذي شهده المجال التجاري في المملكة من عمليات استيراد وتصدير وافتتاح مصارف عربية واجنبية مما يتطلب توسيع القاعدة التجارية قد امر الملك عبد العزيز بإصدار مرسوم ملكي رقم ٥-٢٢-١-٥٧٠٢ عام ١٩٥٣ بتأسيس وزارة خاصة باسم التجارة وتعين محمد علي رضا وزير التجارة [٦٦] وكان للتعليم نصيب من اهتمام الملك عبد العزيز لا سيما بعد توحيد المملكة العربية السعودية اذ حصلت المملكة العربية السعودية على تركات كثيرة من العصور السابقة التي مرت على شبه الجزيرة العربية ومن هذه الشركات التخلف الثقافي وانتشار الامية

بشكل واسع ولم يكن التعليم ألافي منطقة الحجاز وبنطاق محدود لكن على اثر توحيد المملكه العربيه السعوديه أخذت صلاحيات مديرية المعارف بالإتساع وبدأ التدريس في مدارسها التي لم تزيد عن اثنتى عشر مدرسة حكومية وصل وعدد طلابها (٧٠٠) ولم تعد وظيفة مديرية المعارف مقتصرة على الحجاز بل شملت على اجزاء المملكة العربية السعودية[٦٧] . واصبح للبعثات العلمية دور كبير في المملكة العربية السعودية بعد تأسيس مدرسة البعثات عام ١٩٣٥ و الغاية منها اعداد الطلاب للاتحاق الى خارج البلاد وأرسلت أول بعثة الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٣٦

وتم ايفاد بعثه اخرى الى جامعة الأزهر عام ١٩٤٢ [٦٨] . كما حرص الملك عبد العزيز على نشر التعليم في المناطق النائية بين بدو الصحراء وبين سكان المناطق الجبلية الوعرة كما هو الحال. في مناطق غير واطلق على هذه المدارس اسم (مدارس البادية والقرى) وفي عام ١٩٤٦ انتشرت في المملكة مجموعة من المدارس منها المدارس النموذجية ، المدارس الليلية ، مدارس مكافحة الامية . مدارس رياض الاطفال ، مدارس دور الايتام ، ويعد عام ١٩٤٧ بداية عهد التعليم الصناعي الحديث في الملكة وفي مجال التعليم العالي اذ تم تأسيس كلية الشريعة في مكة عام ١٩٤٩ وهي صورة مصغرة من الأزاهر ومع ازدياد الحاجة بعده التطور الذي شهد استخراج النفط والحاجة إلى المختصين الفنين تم ايفاد ١٤ طالباً الى الولايات المتحده عام ١٩٤٩ وتم ارسال بعثه اخرى الى مصر عام ١٩٥٠ بلغ عدد هم (٢٠٦) طالباً واخذ التعليم في المملكة يسير موكباً لعملية التطور الحديث وذلك بفضل الجهود التي بذلها عبد العزيز ابن سعود [٦٩] . ومن الجهود التي قام الملك عبد العزيز لتطوير المملكة العربية فكان للقطاع الصحي نصيب منها اذا كانت السعودية قبل توحيدها تعاني من التخلف في المجال الصحي لاسيما في الكثير من مقاطعاتها اذا كان يوجد الطب الشعبي المبني على الايحاء النفسي والمعالجة بواسطة الأعشاب المنتشرة [٧٠] وبعد توحيد المملكة استطاعت مديرية الصحة توفير العلاج والادوية والخدمات الصحية مجانا للمواطنين بدون استثناء [٧١] اذ ادركت حكومة المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٠ مدى خطورة مرض الملاريا فقامة بزيادة النفقات المالية لمديرية الصحة لمعالجة هذا المرض وفي عام ١٩٣٥اخذة خطورة مرض الملاريا تزداد بشكل كبير لذلك عملة على زياده النفقات المالية لمديريه الصحة لمعالجة هذا المرض الخطير الذي اخذ يفتك بالسكان. وفي عام ١٩٣٨وافق الملك عبد العزيز على جلب المستحضرات التطهيريه كالفينيك والكينين وبأسعار مناسبه جدا من اجل القضاء على الملاريا[٧٢] وكان اهتمام الملك عبد العزيز واضح من خلال تشجيعه على تطوير القطاع الصحي اذ عمل على اصدار النظام الاطباء البشرين والبيطرين كما قامت الدوائر الصحيه عام ١٩٤٣ بفتح المستشفيات والعيادات لتوفير الراحه للمرضى الوافدين اذ اتخذت عده خطوات منها تقديم المعالجة الصحية والوقائية وانشاء الوحدات الطبية وتأسيس مستشفيات ومستوصفات وتوفير ضمانات صحيه

لحجاج بيت الله الحرام [٧٣]. و في عام ١٩٤٥ تم بناء تم بناء مستشفى الملك فاروق ومستشفى الولادة في المدينة المنورة وبجهود الملك عبد العزيز تكونت ادارة خاصة قومها عشرة اطباء متنقلين يقومون باسعافات طبية في البادية واستمر هذا الاهتمام الى ان تم تحويل مديرية الصحة التى وزارة الصحة عندما صدر الموسوم الملكي رقم ٥/١١/٨٦٩٧ في اب ١٩٥٠ وتم تعين عبد الله الفيصل وزير الصحة وقامت وزارة الصحة بارسال العديد من الطلبة السعودين للتخصص في الطب والجراحة العامة الى الجامعات المصرية والاوربية والامريكية [٧٤] ، وكانت خطة ١٩٥١ تقضي بإنشاء ٣٨ عيادة في انحاء البلاد فضلاً عن عيادات نقالة لمناطق البدو، وعندما ازدادت معدلات الوفيات للاطفال اصدر الملك عبد العزيز مرسوماً يقفى يجعل العلاج الصحي مجاناً لكافة ابناء المملكة ، و شد ذلك التاريخ بدأت حركة واسعة قامت بها وزارة الصحة لانشاء المستشفيات وتوفير الخدمات الصحية بانواعها و على كافة المستويات و واعطت الحكومة السعودية عناية خاصه للتطور. وسائل المعالجة الطبية ومكافحة الاوبئة التي كانت تنتشر عاد في موسم الحج ، واستعانة على هذه الخدمة من خلال الاتفاقيات الدولية عام ١٩٥٢ تم إنشاء مستشفى الملك بمكة المكرمة يحتوي على ٢٠٠ سرير وكذلك في عام ١٩٥٣ تم بناء مستشفى المدينة بطاقة٢٠٠ سرير وتكون في الفحوصات مجانا [٧٥].

الخاتمة

كان للملك عبد العزيز ابن سعود دور كبير في تاريخ المملكة العربية السعودية منذ البداية الاولى عندما دخل الرياض عام ١٩٠٢ ليبدأ صفحة جديدة من صفحات تأريخ المملكة العربية السعودية ويعد هذا الحدث التاريخي نقطة تحول كبيرة في تاريخ المنطقة نظرا لقيام دولة سعودية حديثة تمكنت من توحيد معظم اجزاء شبه الجزيرة العربية وتحقيق انجازات حضارية واسعة في شتى المجالات اذ شملت هذه الجهود تغييرا كبيرا في مظاهر الحياة حينذاك السياسية والادارية والاقتصادية والاجتماعية فكان انشاء الهجر من اجل جمع شمل القبائل وتوفير البيئة الاجتماعية المناسبة لخدمة وتحسين معيشتهم ودمجهم في مجتمع واحد منذ ان ارسى دعائم الامن والاستقرار ووضع البلاد في الطريق الصحيح ولم تميز مشاريع التنمية التي تبنتها سياسته على مدينة دون اخرى بل عمت كل ارجاء المملكة من اقصاها الى ادناها وبهذا نستطيع القول ان الملك عبدالعزيز ابن سعود هو مؤسس المملكة العربية السعودية وصانع تاريخها الحديث .

المصادر العربية

(١)عبد الله بن حمد الحقيل , توحيد المملكة العربية السعودية واثره في النهضة العملية والاجتماعية مكتبة العبيكان ,الرياض, ١٩٩٨, ص١٢٢٠.

(٢) مديحه احمد درويش تاريخ الدولة السعودية الاولى حتى الربع الاول من القرن العشيرين, ط١, دار الشروق, جده ,١٩٨٠,ص٧٥

(٣) صلاح الدين المختار, تاريخ المملكة العربية السعودية ماضيها وتاخرها,د.ن,١٩٨٤, ص ٣٢

(٤)عبد الرحمن نصر , عاهل الجزيرة عبد العزيز بن عبدالرحمن ال سعود ,د,ن,١٩٨٠ ،ص٢٥

(٥) حسن يوسف اللموشي ,السعودية مملكة ونفط ,ط١,المركز العربي للنشر , بيروت,١٩٨٢ ,ص٣٩

(٦) خيري الدين الزركلي، شبة الجزيرة العربية في عهد الملك ، عبد العزيز، ج١،ط١ بيروت،١٩٧١، ص٨٨

(٧) امين الريحاني ، تاريخ نجد الحديث ، ط٦، دار الجيل، بيروت ، ١٩٨٨ ص٧٩

(٨) محمود علي الداوودي ، عوامل الوحدة والتجزئة في الجزيرة العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، (ط٣) بيروت ١٩٨٦،ص٣٩

(٩) احمد عسه، معجزة فوق الرمال ، ط ٢، المطابع الاهلية اللبنانية، بيروت ، ١٩٦٦، ،ص٩٨

(١٠)فتحي ابو عيانه دراسات في شبه الجزيرة العربية ، دار المعرفة الجامعة ، جامعة الاسكندرونيه ، ١٩٩٤ ، ص ١٠٥

(١١) ابراهيم الفاعوري،تاريخ الوطن العربي،دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع،عمان،٢٠١٠،ص٢٢٤.

(١٢) عبد الله بن ناصر السرحان، مقاومة التغير في المجتمع السعوديةط١ ،مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض ، ٢٠١٠ ، ص ٥٢.

(١٣) عثمان حافظ، تطور الصحافه في المملكه العربيه السعوديه، شركه المدينه للطباعه ونشر، جده،د،ت،ص٤٩

(١٤) محي الدين صابر ولويس مليكه،البدو والبداوه مفاهيم ومناهج –مركز التنميه المجتمع العالم العربي، مكتبه جامعه القاهره، د،ت،ص٣٢

(١٥) عوني عبد الرحمن السبعاوي واخرون تاريخ الوطن العربي ، د،ن ، جامعه الموصل، ١٩٨٦،ص٢٥٥

(١٦) اياد حلمي الجصاني النفط و التطور الاقتصادي والسياسي في الخليج العربي ، دار المعرفة العمية ، د م ، ١٩٨٢,ص١٦

(١٧) محمود طه ابو العلاء، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ج ، ط١ ، موسوعة سجا العرب، القاهرة ١٩٧٢. ،ص٩٥

(١٨) حازم السامرائي، الملك فيصل بن عبد العزيز ال سعود، ط١، دار الحكمة،لندن، ص١٠٢.

(١٩) يسرى الجوهري ، دول الخليج والمشرق الاسلامي ،مكتبه الاشعاع الفنيه، مصر ١٩٩٧،ص١٣١

(٢٠) عبد الكريم موسى ، با الخيل ، الدليل العام للملكة العربية السعودية ، مطبعة الراعي، بغداد، ١٩٤٥.ص١٤٥

(٢١) محمد علي مغربي، اعلام الحجاز في القرن الرابع عشر هجري، ج١، دار تهامة لنشر، جده،١٩٨١،ص٢٤٠

(٢٢) عبد الله حمدان المائل ، الاستثمارات الحكومية والنمو الاقتصادي في المملكة مجله (الخليج العربي،العدد٢٠٠٣،١٠٨ ،ص٢٩٤

(٢٣) سعيد بن مسلم، المدينه المنوره في القرن الرابع عشر الهجري، د،ن،ص٩٤٨.

(٢٤) حسين محمد نصيف ، ماضي الحجاز وحاضره ، ج ١ ، ط١، مطبعة خضر ، د.ع ، مكتبة النصر الحديثة ،١٩٢٩، الرياض، ١٩٦٨، ٢٢٧٧٠.

(٢٥) رأفت غنيمي الشيخ، تاريخ المعاصر للامه العربية الاسلامية، ط١،دار الثقافة ،القاهرة، ١٩٩٢، ص٠٧٩

(٢٦) عبد المنعم الغلامي، الملك الراشد، مطبعه المعارف، بغداد ،١٩٥٤،ص٢٥٣.

(٢٧) عبد الباسط بدر، التاريخ الشامل للمدينة المنورة، ج٣،د،ن،١٩٨٧،ص٢٢٦ ; خير الدين الزركلي،

المصادر المعربة :

(١) بنو ميشان – ابن سعود ولاده مملكة – تتعريب رمضان لاوند , دار السور للنشر , بيروت ١٩٧٦,ص٨٩

(٢) ا.ي باكوليف، الحقيقية برس ، السعودية والغرب ط ١،،د، ن، بيروت ،١٩٧١،ص٤

(٣) تويتشل ، المملكة العربية السعودية وتطور مصادرها الطبيعية ، ترجمة شكيب الأموي ، دار الاحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٥،ص٢١٣

الرسائل و الا طاريح

(١) محمد احمد الرويشي ، تطور الوظيفة الصناعية في المدن السعودية ، نشر رسائل جغرافية، جامعه الكويت العدد ٩٩اذار ١٩٨٧،ص٣٧

(٢) اياد ناظم جاسم العلواني ، الامتيازات النفطية الامريكية في المملكة العربية السعودية ١٩٣٣-١٩٥٠،رساله ماجستير غير منشورة ،عليه التربية ،جامعه بابل ٢٠٠٤،ص٨٦-٨٧

(٣) علي عظم محمد عباس ، العلاقات السعودية الامريكية ١٩٤٥ – ١٩٥٣، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية الجامعة السعودية ، ١٩٩٧ ص ٣٨٣

(٤) عبد الرسول شهيد العجمي ، العلاقات السعودية الامريكية ١٩٤٥-١٩٤٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة البصرة ١٩٩٥ ، ص ٥٨

الجرائد والمجلات

(١) جريدة ام القرى العدد (٢٣) ٢٢ يناير ١٩٢٦

(٢) جريدة ام القرى ، العدد (٢٨) ١٩ ايار ، ١٩٢٦

(٣) جريدة ام القرى ، العدد (٤٠٦) في ٢٢ ايلول ١٩٣٢

(٤) جريدة ام القرى، مكة المكرمة، العدد(٧٣٠) في ٦ايار ١٩٣٨

(٥) جريدة ام القرى مكة المكرمة، العدد٧٠٠،في٦ نيسان ١٩٣٨

التقارير الرسمية

وزارة الخارجية السعودية ، مكة المكرمة ، مجموعة المعاهدة ، ص٤٢ – ٤٣

Arabic Sources

(1) Abdullah bin Hamad Al-Haqil, The Unification of the Kingdom of Saudi Arabia and its Impact on the Practical and Social Renaissance, Al-Obaikan Library, Riyadh, 1998, p. 1220.

(2) Madiha Ahmad Darwish, *History of the First Saudi State until the First Quarter of the Twentieth Century*, 1st ed., Dar Al-Shorouk, Jeddah, 1980, p. 75

(3) Salah Al-Din Al-Mukhtar, *History of the Kingdom of Saudi Arabia: Its Past and Present*, n.p., 1984, p. 32

(4) Abd Al-Rahman Nasr, *The King of the Peninsula: Abdul Aziz bin Abdul Rahman Al Saud*, n.p., 1980, p. 25

(5) Hassan Youssef Al-Lamouchi, *Saudi Arabia: A Kingdom and Oil*, 1st ed., Arab Center for Publishing, Beirut, 1982, p. 39

(6) Khairi Al-Din Al-Zarkali, *The Arabian Peninsula in the Era of King Abdul Aziz*, vol. 1, 1st ed., Beirut, 1971, p. 88

(7) Amin Al-Rihani, *History of Modern Najd*, 6th ed., Dar Al-Jeel, Beirut, 1988, p. 79

(8) Mahmoud Ali Al-Dawoudi, *Factors of Unity and Fragmentation in the Arabian Peninsula*, Center for Arab Unity Studies, 3rd ed., Beirut 1986, p. 39

(9) Ahmad Asah, A Miracle Above the Sands, 2nd ed., Lebanese National Press, Beirut, 1966, p. 98

(10) Fathi Abu Ayana, Studies in the Arabian Peninsula, Dar al-Ma'rifah al-Jami'ah, Alexandria University, 1994, p. 105

(11) Ibrahim al-Fa'ouri, History of the Arab Nation, Dar Maktabat al-Hamid for Publishing and Distribution, Amman, 2010, p. 224.

(12) Abdullah bin Nasser al-Sarhan, Resistance to Change in Saudi Society, 1st ed., King Fahd National Library, Riyadh, 2010, p. 52.

(13) Othman Hafez, The Development of Journalism in the Kingdom of Saudi Arabia, Al-Madina Printing and Publishing Company, Jeddah, n.d., p. 49

(13) Muhi Al-Din Saber and Louis Malika, Bedouins and Bedouin Life: Concepts and Approaches - Center for Community Development, Arab World, Cairo University Library, n.d., p. 32

(14) Awni Abdul Rahman Al-Sabawi et al., History of the Arab Nation, n.p., University of Mosul, 1986, p. 255

(15) Iyad Helmi Al-Jassani, Oil and Economic and Political Development in the Arabian Gulf, Dar Al-Ma'rifah Al-Amiyah, n.p., 1982, p. 16

(16) Mahmoud Taha Abu Al-Ala, Geography of the Arabian Peninsula, vol. 1, ed., Encyclopedia of Arab History, Cairo, 1972, p. 95

(17) Hazem Al-Samarrai, King Faisal bin Abdul Aziz Al Saud, 1st ed., Dar Al-Hikmah, London, p. 102 (19) Yusra al-Jawhari, The Gulf States and the Islamic East, Al-Isha'a al-Fanniya Library, Egypt, 1997, p. 131.

(18) Abdul Karim Musa, Ba al-Khail, The General Guide to the Kingdom of Saudi Arabia, Al-Ra'i Press, Baghdad, 1945, p. 145.

(19) Muhammad Ali Maghribi, Notable Figures of the Hijaz in the Fourteenth Century AH, Vol. 1, Dar Tihama Publishing, Jeddah, 1981, p. 240.

(20) Abdullah Hamdan al-Ma'il, Government Investments and Economic Growth in the Kingdom, Al-Khaleej al-Arabi Magazine, Issue 108, 2003, p. 294.

(21) Sa'id ibn Muslim, Medina in the Fourteenth Century AH, n.p., p. 948.

(22) Hussein Muhammad Nasif, The Past and Present of the Hijaz, Vol. 1, 1st ed., Khader Press, n.p., Al-Nasr al-Haditha Library, 1929, Riyadh, 1968, 22770.

(23) Ra'fat Ghunaimi al-Sheikh, Contemporary History of the Arab Islamic Nation, 1st ed., Dar al-Thaqafa, Cairo, 1992, p. 79

(24) Abd al-Mun'im al-Ghulami, The Rightly Guided King, al-Ma'arif Press, Baghdad, 1954, p. 253.

(25) Abd al-Basit Badr, The Comprehensive History of Medina, vol. 3, n.p., 1987, p. 226; Khair al-Din al-Zarkali,

Translated Sources

1. Banu Mishan - Ibn Saud: The Birth of a Kingdom - translated by Ramadan Lawand, Dar al-Sur Publishing, Beirut, 1976, p. 89
2. A.Y. Bakulev, The Real Press, Saudi Arabia and the West, 1st ed., n.p., Beirut, 1971, p. 4

3. Twitchell, The Kingdom of Saudi Arabia and the Development of its Natural Resources, translated by Shakib al-Amawi, Dar al-Ihya' al-Kutub al-Arabiyya, Cairo, 1955, p. 213

Theses and Dissertations

(1) Muhammad Ahmad al-Ruwaishi, The Development of the Industrial Function In Saudi cities, geographical letters were published, Kuwait University, Issue 99, March 1987, p. 37.

(2) Iyad Nazim Jassim Al-Alwani, American Oil Concessions in the Kingdom of Saudi Arabia 1933-1950, unpublished master's thesis, College of Education, University of Babylon, 2004, pp. 86-87.

(3) Ali Azm Muhammad Abbas, Saudi-American Relations 1945-1953, unpublished doctoral dissertation, College of Education, Saudi University, 1997, p. 383.

(4) Abdul Rasoul Shahid Al-Ajami, Saudi-American Relations 1945-1949, unpublished master's thesis, College of Education, University of Basra, 1995, p. 58.

Newspapers and Magazines

(1) Umm Al-Qura Newspaper, Issue (23), January 22, 1926.

(2) Umm Al-Qura Newspaper, Issue (28), May 19, 1926.

(3) Umm Al-Qura Newspaper, Issue (406), January 22, 1926. September 1932

(4) Umm Al-Qura Newspaper, Mecca, Issue No. 730, May 6, 1938

(5) Umm Al-Qura Newspaper, Mecca, Issue No. 700, April 6, 1938

Official Reports Saudi Ministry of Foreign Affairs, Mecca, Treaty Collection, pp. 42-43

المصادر الاجنبية :

1- soulieet champenois, LeRoyaume d, Arable, saoudite are preuredes temps modernes, Albin michel,1978 p 35-36

2- Ikesell and H.B.chenery, Arajan oil, Americans state in the middle Easts New York, 1938.p 50

3- cdonlal office to mr. (warner, dated 13 from mr.jamps oil concession in 13 Apr, 1933 p90

4- The fends yol.D., 1943, memorandum from the secretary of state to lend-lease. administration 3 January (1943, p.854

5- ceorg kirn, The Middle East in the war 1939-1946 London 1952, p 352

6- C.w.stoc king, middle east oil, a study in political and. economic controversy, London, 1970, P. 91

قائمة الهوامش:

[١] بنو ميشان، ابن سعود ولاده مملكة ، تعريب رمضان لاوند , دار السور للنشر , بيروت ,١٩٧٦ص٨٩

[٢] عبد الله بن حمد الحقيل , توحيد المملكة العربية السعودية واثره في النهضة العملية والاجتماعية مكتبة العبيكان ,الرياض, ١٩٩٨, ص١٢٢٠.

[٣] المصدر نفسه ص ٧٥

[٤] مديحه احمد درويش تاريخ الدولة السعودية الاولى حتى الربع الاول من القرن العشيرين, ط١, دار الشروق, جده ,١٩٨٠,ص٧٥

[٥] صلاح الدين المختار , تاريخ المملكه العربية السعودية ماضيها وتاخرها,د.ن,١٩٨٤, ص ٣٢

[٦] عبد الرحمن نصر , عاهل الجزيرة من عبد العزيزبن عبدالرحمن ال سعود ,د,ن,١٩٨٠ ،ص٢٥

[٧] المصدر نفسه ,ص٢٥

[٨] حسن يوسف اللموشي ,السعوديه مملكه ونفط ,ط١,المركز العربي للنشر , بيروت,١٩٨٢ ,ص٣٩

[٩] المصدر نفسه,ص٤٠.

[١٠] خيري الدين الزركلي،شبه الجزيره العربية في عهد الملك ، عبدالعزيز،ج١،ط١بيروت،١٩٧١،ص٨٨

[١١] امين الريحاني ، تاريخ نجد الحديث ، ط٦، دار الجيل، بيروت ، ١٩٨٨ ص٧٩

[١٢] محمود علي الداوودي ، عوامل الوحدة والتجزئة في الجزيرة العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ،ط٣ بيروت ١٩٨٦،ص٣٩

[١٣] احمد عسه، معجزة فوق الرمال ، ط ٢، المطابع الاهلية اللبنانية، بيروت ، ١٩٦٦، ،ص٩٨

[١٤] عبد الله بن حمد الحقيل ، المصدر السابق، ص ٠١٥٦

[١٥] المصدر نفسه، ص١٥٦

[١٦] حسن يوسف اللموشي ، المصدر السابق، ص ٤٠- ٠٤١

[١٧] soulieet champenois, LeRoyaume d, Arable, saoudite are pre

uredes temps modernes, Albin michel,1978 p 35-36

[١٨] Ibid .,p.37-38

[١٩] جريدة ام القرى العدد (٢٣) ٢٢ يناير ١٩٢٦

[٢٠] جريدة ام القرى العدد (٢٨) ١٩ ايار ١٩٢٦

[٢١] محمود علي الداوودي، المصدر السابق،،ص٤٠

[٢٢] فتحي ابو عيانه دراسات في شبه الجزيرة العربية ، دار المعرفة الجامعة ، جامعة الاسكندرونية ، ١٩٩٤ ، ص ١٠٥

[٢٣] خيري الدين الزركلي، المصدر السابق، ص ٥٩

[٢٤] صلاح الدين المختار ، المصدر السابق على ١٤٣

[٢٥] خيري الدين الزركلي، المصدر السابق ، ص ٠٢٦٤

[٢٦] ابراهيم الفاعوري، تاريخ الوطن العربي، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع،عمان،٢٠١٠،ص٢٢٤.

[٢٧] جريدة ام القرى ، العدد (٤٠٦) في ٢٢ ايلول ١٩٣٢

[٢٨] خير الدين الزركلي ، المصدر السابق ،ص ٧٠

[٢٩] عبد الله بن حمد الحقيل ، المصدر السابق، ص ١٢١

[٣٠] حسين يونس اللموشي ، المصدر السابق ، ص ٤٥

[٣١] حسين يوسف اللموشي المصدر السابق، ص ٤٦ .

[٣٢] عبد الله بن حمد الحقيل المصدر السابق ، ص١٢١

[٣٣] عبد الله بن ناصر السرحان، مقاومة التغير في المجتمع السعوديةط١ ،مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض ، ٢٠١٠ ، ص ٥٢.

[٣٤] عبدالله بن حمد الحقيل، المصدر السابق،ص١٢٢

[٣٥] خير الدين الزركلي، المصدر السايق،ص٧٠.

[٣٦] خير الدين الزركلي ،المصدر السابق،ص٢٦٤

[٣٧] صلاح الدين المختار المصدر السابق ،ص ٥٠٠

[٣٨] عبد الله بن ناصر السرحان المصدر السابق ، ص٥٧-٥٩.

[٣٩] عثمان حافظ، تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية ، شركه المدينة للطباعة ونشر، جده،د،ت،ص٤٩

[٤٠] محي الدين صابر ولويس مليكة، البدو والبداوة مفاهيم ومناهج -مركز التنمية المجتمع العالم العربي، مكتبه جامعه القاهرة، د،ت،ص٣٢

[٤١] ا. ي باكوليف، الحقيقية برس ، السعودية والغرب ط ١،،د، ن، بيروت ،١٩٧١،ص٤

[٤٢] عوني عبد الرحمن السبعاوي واخرون تاريخ الوطن العربي ، د،ن ، جامعه الموصل، ١٩٨٦،ص٢٥٥

[43] Ikesell and H.B.chenery, Arajan oil, Americans state in the middle Easts New York, 1938. 50

[44] cdonlal office to mr. (warner, dated 13 from mr.jamps oil concession in 13 Apr, 1933 p90

[٤٥] اياد حلمي الجصاني النفط و التطور الاقتصادي والسياسي في الخليج العربي ، دار المعرفة العمية ، د م ، ١٩٨٢،ص١٦

[٤٦] عوني عبد الرحمن السبعاوي واخرون ، المصدر السابق ، ص٢٥٨.

[47] The fends yol.D., 1943, memorandum from the secretary of state to lend-lease. administration 3 January (1943) p 194

[48] ceorg kirn, The Middle East in the war 1981, p 198

[49] c.w.stoc king, middle wist oil, a study in political ande. economic controversy, London, 1970, P. 91

[٥٠] محمود طه ابو العلاء، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ج ، ط١ ، موسوعة سجا العرب، القاهرة .١٩٧٢ ،ص٩٥

[٥١] حازم السامرائي، الملك فيصل بن عبد العزيز ال سعود، ط١، دار الحكمة ،لندن، ص١٠٢

[٥٢] يسرى الجوهري ، دول الخليج والمشرق الاسلامي ،مكتبه الاشعاع الفنية، مصر ١٩٩٧،ص١٣١

[٥٣] تويتشل ، المملكة العربية السعودية وتطور مصادرها الطبيعية ، ترجمة شكيب الأموي ، دار الاحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٥،ص٢١٣

[٥٤] جريدة ام القرى ، مكة المكرمة والعدد ١٣٥٩ في ٢٠ نيسان / ١٩٤٤

[٥٥] محمد احمد الرويشي ، تطور الوظيفة الصناعية في المدن السعودية ، نشر رسائل جغرافية، جامعه الكويت العدد ٩٩اذار ١٩٨٧،ص٣٧

[٥٦] اياد ناظم جاسم العلواني ، الامتيازات النفطية الامريكية في المملكة العربية السعودية ١٩٣٣-١٩٥٠،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل ٢٠٠٤،ص٨٦-٨٧

[٥٧] محمد ناصر مهنا ، المصدر السابق ، من ١٧٢ - ١٤١ .

[٥٨] عبد الكريم موسى ، ابا الخيل ، الدليل العام للملكة العربية السعودية ، مطبعة الراعي، بغداد، ١٩٤٥.ص١٤٥

[٥٩] محمد علي مغربي، اعلام الحجاز في القرن الرابع عشر هجري، ج١، دار تهامة لنشر، جده،١٩٨١،ص٢٤٠

[٦٠] عبد الله حمدان المائل ، الاستثمارات الحكومية والنمو الاقتصادي في المملكة مجله (الخليج العربي،العدد٢٠٠٣،١٠٨ ،ص٢٩٤

[٦١] تويتشل .المصدر السابق ,ص ٢٠٥

[٦٢] سعيد بن مسلم، المدينة المنورة في القرن الرابع عشر الهجري، د،ن،ص٩٤٨

[٦٣] علي عظم محمد عباس ، العلاقات السعودية الامريكية ١٩٤٥ - ١٩٥٣، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية الجامعة السعودية ، ١٩٩٧ ٣٨٣ ؛ توتشيل المصدر السابق، ص٣١١.

[٦٤] حسين محمد نصيف ، ماضي الحجاز وحاضره ، ج ١ ، ط١، مطبعة خضر ، د.ع ، مكتبة النصر الحديثة ،١٩٢٩، الرياض، ١٩٦٨، ٢٢٧٧٠.

[٦٥] رأفت غنيمي الشيخ، تاريخ المعاصر للامه العربية الاسلامية، ط١،دار الثقافة ،القاهرة، ١٥٠٧٩،١٩٩٢

[٦٦] عبد الفتاح حسن ابو عليه ، المصدر السابق ، ٢٤١٧ – ٢٤٩

[٦٧] عبد المنعم الغلامي، الملك الراشد، مطبعه المعارف، بغداد ،١٩٥٤،ص٢٥٣

[٦٨] جريدة ام القرى، مكة المكرمة، العدد(٧٣٠) في ٦ايار ١٩٣٨

[٦٩] جريدة ام القرى مكة المكرمة، العدد٧٠٠،في٦ نيسان ١٩٣٨

[٧٠] خيري الدين الزركلي، المصدر السابق ص٠٤٠٣

[٧١] عبد الباسط بدر، التاريخ الشامل للمدينة المنورة، ج٣،د،ن،١٩٨٧،ص٢٢٦ ; خير الدين الزركلي، مصدر سابق، ص٤٠٤

[٧٢] توتيشل ،المصدر السابق، ص٢٩٠-٢٩١

[٧٣] عبد الرسول شهيد العجمي ، العلاقات السعودية الامريكية ١٩٤٥-١٩٤٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة البصرة ١٩٩٥ ، ص ٥٨

[٧٤] بنو ميشان ابن سعود ولادة مملكة _تعريب رمضان لاوند ،دار السور للنشر ، بيروت ،١٩٧٦،ص ٨٩

[75] Robert Aldrigh Greater France A History of French overseas Expansion 1st ed (London: Bloomsbury publing Red Gl0be 1996 p 56